

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعتى بنشر البحوث فى المجلات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

افتتاحية العدد...

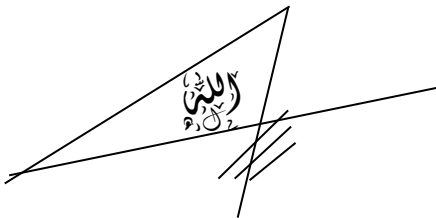
الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً...

أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

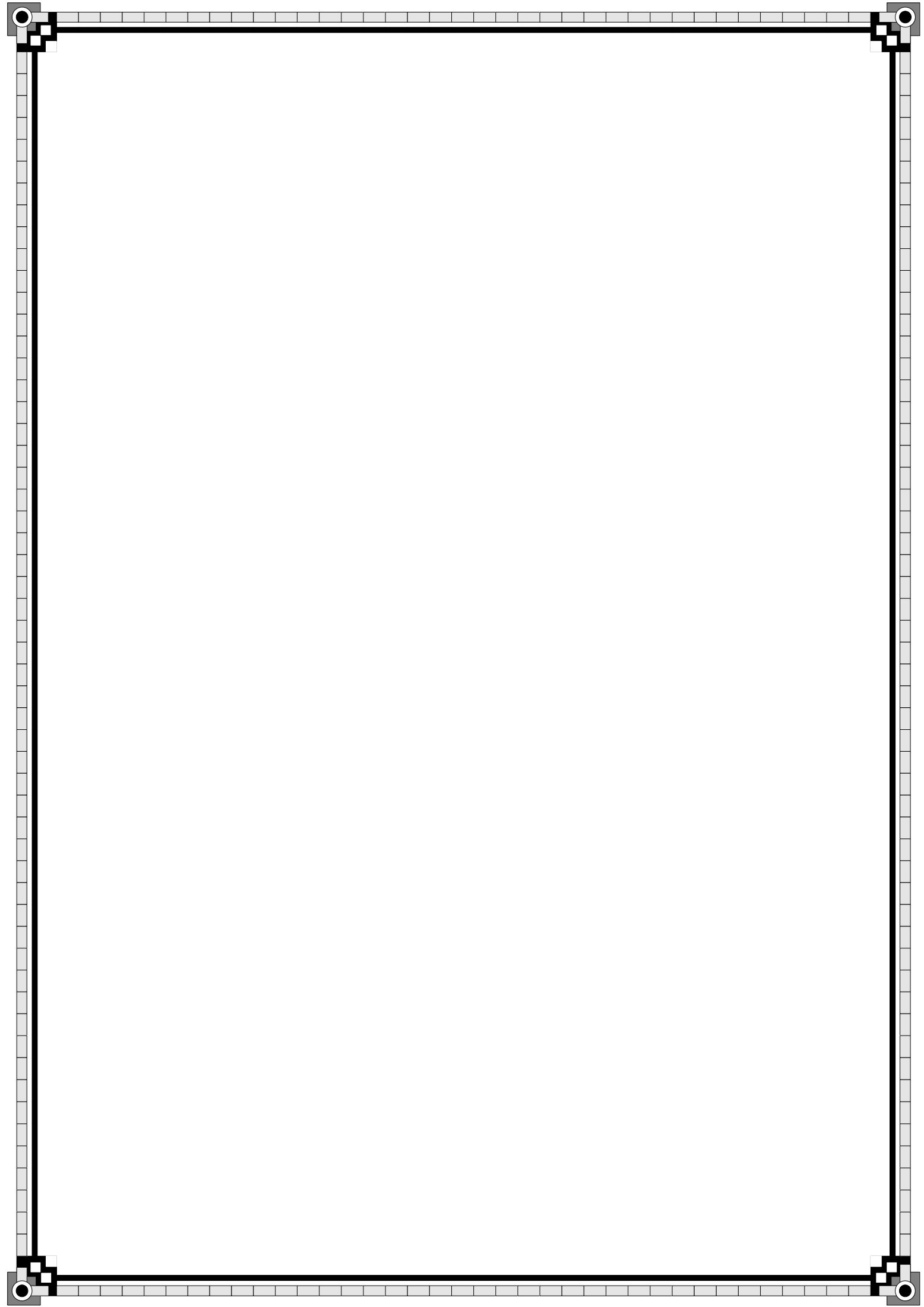
(٢ ج)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	٢٦-١
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ. د. د. محمود دهام نايف	٦٢-٢٧
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٨٥-٦٣
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلق محمد أ. د. بان كاظم مكي	١٠٨-٨٦
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ.م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٢٩-١٠٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ.م.د. ليث حسن علوان	١٥٤-١٣٠
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د. رياض احمد عبيد العاني	١٨٢-١٥٥
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٢١٣-١٨٣
٩.	فاعلية أنموذج (2E x 4) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢٤٩-٢١٤
١٠.	أبنية الأفعال المزیدة ودلالاتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة أ.د. خولة عبيد خلف	٢٧١-٢٥٠
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٨٧-٢٧٢
١٢.	أحكام خطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٣١٢-٢٨٨

٣٢٩-٣١٣	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	١٣. شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي
٣٥٢-٣٣٠	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	١٤. مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية
٣٨٤-٣٥٣	مريم إحسان فاضل أ.د. سعد أحمد علوان	١٥. ترجيحات الشيخ رشيد الموصللي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أنموذجاً
٤٠٣-٣٨٥	مريم إحسان فاضل أ.د. سعد أحمد علوان	١٦. منهج الشيخ رشيد الموصللي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)
٤٢٦-٤٠٤	هاجر مجيد رشيد سبع أ.د. شذى كاظم السعدي	١٧. Teaching Performance Development Through Reflective Practice
٤٥٠-٤٢٧	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخير	١٨. العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦
٤٧٠-٤٥١	رسل فاروق حسن أ.د. شيماء مهدي صالح	١٩. Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross- sectional study
٤٨٥-٤٧١	أمانى محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٢٠. بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت ٥٢٧هـ) وأسماء بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) دراسة موازنة
٥١١-٤٨٦	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٢١. عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث
٥٤٠-٥١٢	زهراء حسن علي أ.د. فؤاد علي فرحان	٢٢. الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض
٥٥٩-٥٤١	كوثر خضير خلف أ.م. د هدى عبد الخالق	٢٣. منهج الإمام الآبادي (ت ١٣٣٣هـ) في تناول المكي والمدني في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل
٥٧٦-٥٦٠	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د. فراس يوسف قنبر	٢٤. التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية
٥٩٨-٥٧٧	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٢٥. المقاربات الشكلية للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنة)

٢٦.	الفوائد المستتبطة من (اهدنا الصراط المستقيم) عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ) (عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د. أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القرآن والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية (٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية ١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا (الحدود - الهجرة - المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو jigsaw في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د. عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د. عمر محمد علوان أ.م.د. الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د. وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٨٧٣-٨٣٩	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٣٦. "تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"
٨٩٣-٨٧٤	براء خلف جاسم أ. د. رياض احمد عبيد	٣٧. الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية



**الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات
التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية**

**Educational methods and their intended effects from educational
trips in the curriculum of the Holy Quran and the Prophetic Sunnah**

آية سمير داود

Aya Samir Daoud

أ.م.د. ليث حسن علوان

Assistant Professor Dr. Laith Hassan Alwan

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

**University of Iraq / College of Education for Girls
Department of Quranic Sciences and Islamic Education**

الملخص :

بعد التعليم من أعظم الرسالات التي حملها الأنبياء والرسل إذ به تنهض الأمم ، ومن خلاله تصقل العقول وقد أولى الإسلام التعليم عناية بالغة فكان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أعظم مصدرين للتربية والتعليم لما تضمناه من وسائل مؤثرة في النفوس ومن هنا برزت أهمية دراسة منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في عرض الوسائل التعليمية وأثارها التربوية.

كما أن البحث يهدف إلى بيان المنهج الذي اعتمده القرآن الكريم والسنة النبوية في عرض الوسائل التعليمية والكشف عن الأسس التي يقوم عليها هذا المنهج وبيان آثاره التربوية في بناء العملية التعليمية وتوجيه المتعلم نحو الفهم العميق والتطبيق العملي ودورها في بناء الإنسان وتركيزه النفس وخلص هذا البحث إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية قدما منهجاً تربوياً متكاملًا في عرض الوسائل التعليمية يقوم على الوضوح ، وعمق المعنى، وتنوع الوسائل بما يناسب قدرات المتعلمين ، كما حدد هذا البحث أن هذه الوسائل تهدف إلى بناء شخصية المسلم المتكاملة، كما تسعى إلى تنمية التفكير ، وتعزيز القيم الاخلاقية، وأنها صالحة للتطبيق في التعليم المعاصر، ومن خلال بحثي توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي : إن القرآن الكريم والسنة النبوية قد سبقا النظم التربوية في توظيف الوسائل التعليمية، وإن المنهجين القرآني والنبوي يتسمان بالوضوح والدقة والتدرج في معرض الوسائل التعليمية، وأنهما ما الحين للتطبيق في مختلف الأزمنة، وإن الوسائل التعليمية مهمة جداً ؛ لأنها تساعد على تطور العملية التعليمية. وإن الوسائل التعليمية الموجودة في القرآن الكريم كالرحلات التعليمية هي وسائل تعليمية في غاية الأهمية؛ لأن هذه الوسائل تبين لنا قدرة الله تعالى.

الكلمات المفتاحية : وسائل، رحلات تعليمية ، سنة نبوية

Summary:

Education is one of the greatest messages conveyed by prophets and messengers, for it is through education that nations rise and minds are refined. Islam has given education paramount importance, with the Holy Quran and the purified Sunnah of the Prophet being the two greatest sources of upbringing and education, due to their powerful influence on people. Hence, the importance of studying the methodology of the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet in presenting educational methods and their pedagogical effects becomes evident.

This research also aims to clarify the methodology adopted by the Holy Quran and the Prophetic Sunnah in presenting educational tools, revealing

the foundations upon which this methodology is based, and demonstrating its educational impact on the learning process. It explores how this methodology guides the learner towards deep understanding and practical application, and its role in human development and spiritual purification. This research concludes that the Holy Quran and the Prophetic Sunnah present a comprehensive educational methodology in presenting educational tools, based on clarity, depth of meaning, and a variety of methods to suit learners' abilities. The research also shows that these tools aim to build a well-rounded Muslim personality, develop critical thinking, and reinforce moral values. Furthermore, it demonstrates their applicability in contemporary education. My research has yielded several findings: the Holy Quran and the Prophetic Sunnah preceded modern educational systems in employing educational tools; the Quranic and Prophetic methodologies are characterized by clarity, precision, and gradual progression in their presentation of educational tools; they remain relevant across different eras; educational tools are crucial because they contribute to the development of the educational process; and the educational tools found in the Holy Quran, such as educational journeys, are of paramount importance because they demonstrate the power of God Almighty.

Keywords: Resources, educational trips, Prophetic tradition

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد : بعد التعليم من أعظم الرسالات التي حملها الأنبياء والرسل إذ به تنهض الأمم ، ومن خلاله تصقل العقول وقد أولى الإسلام التعليم عناية بالغة فكان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أعظم مصدرين للتربية والتعليم لما تضمناه من وسائل مؤثرة في النفوس ومن هنا برزت أهمية دراسة منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في عرض الوسائل التعليمية وآثارها التربوية.

كما أن البحث يهدف إلى بيان المنهج الذي اعتمده القرآن الكريم والسنة النبوية في عرض الوسائل التعليمية والكشف عن الأسس التي يقوم عليها هذا المنهج وبيان أثاره التربوية في بناء العملية التعليمية وتوجيه المتعلم نحو الفهم العميق والتطبيق العملي ودورها في بناء الإنسان وتركيزه النفس.

المبحث الأول : تعريف بمصطلحات البحث

أولاً: السنة في اللغة والاصطلاح

السنة في اللغة: "مشتقة من سن الشيء إذا أرسله وقولهم: "سننت الماء على وجهي، أسنّه لنا إذا أرسله إرسالاً"^(١)، و"هي الطريقة والسيره"^(٢) و"الطريقة المحموده والمستقيمة"^(٣) والسنة في الاصطلاح: "هي ما أثر عن النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقه أو خلفه"^(٤) ، وهي "كل ما صدر عن الرسول (ﷺ) من الأدلة الشرعية مما ليس بمتلو، ولا معجز، ولا داخل بالمعجز".^(٥)

والسنة المطهرة مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فهي الأصل الثاني من أصول التشريع بعد القرآن الكريم، وتعد السنة النبوية التطبيق العملي لما جاء في القرآن ؛ لأنها الكاشفة لغوامضه الشارحة لألفاظه ومعانيه ، فالقرآن وضع القواعد والأسس للتشريع فجاءت لسنة لتبين هذه القواعد بالتفصيل كقوله (ﷺ) : ((وصلوا كما رأيتموني أصلي))^(٦) وفي هذا الحديث يبين لنا النبي (ﷺ) كيفية الصلاة التي لم تفصلها لنا آيات القرآن.

وكذلك قوله (ﷺ) : ((صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُيِبَ^(٧) عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين^(٨)) وفي هذا الحديث يأمرنا النبي (ﷺ) صلى الله عليه وسلم أن نصوم عند رؤية الهلال وتقطر عند رؤيته ايضاً فإن تعذرت علينا الرؤية بسبب غيم أو نحوه فإننا نكمل عدة شعبان ثلاثون يوماً.^(٩)

وقوله (ﷺ) : ((لتأخذوا عني مناسككم))^(١٠) وقد جاءت آيات قرآنية كثيرة وأحاديث كثيرة أيضاً تؤكد على وجوب اتباع النبي (ﷺ) والالتزام بالسنة ، ومن هذه الآيات القرآنية قوله تعالى : ﴿وَمَاءَ آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١١) وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(١٢) ومن الأحاديث التي تؤكد على ضرورة اتباع السنة قوله (ﷺ) : ((كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قيل: ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى))^(١٣) وقوله : ((من رغب عن سنتي فليس مني))^(١٤).

ومن خلال ما ذكر يتبين لنا أن السنة النبوية العطرة هي امتداد وتطبيق عملي للقرآن الكريم، فقد قامت مجموعة من النماذج التعليمية الفعالة تجسدت في أقوال النبي (ﷺ) وأفعاله مما جعلها مرجع تربوي يعزز الفهم ويرسخ القيم والمعارف.

ثانياً: التعريف بمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية

ويقصد به المنهج القائم على القرآن الكريم والسنة النبوية بصفتها مصدر أساس للتربية والأخلاق، ويتمثل هذا المنهج بالطريقة التي رسمها القرآن الكريم وبينها النبي (ﷺ) بسنته القولية والفعلية والتقريرية لهداية الناس وتعليمهم وتركيتهم وتنظيم شؤون حياتهم الدينية والدنيوية وهو منهج إلهي متكامل يتسم بالثبات والشمول والوضوح ويستمد سلطانه من وحي الله تبارك وتعالى فقال سبحانه وتعالى: ﴿ أَتَعْبُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (١٥) وقد جعل الله تعالى السنة مبنية لما في القرآن الكريم وشارحه .

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١٦) وبهذا تتكامل وظيفة القرآن والسنة في صياغة المنهج التربوي والتعليمي للأمة إذ يقوم القرآن الكريم بوضع الأصول والقواعد الكبرى بينما تأتي السنة لتفصيل المجل وتقييد المطلق مما يجعل المنهج قائم على التكامل والوضوح، ومن أوضح الأحاديث التي تبين منهج الكتاب والسنة وتؤكد على لزومهما هو حديث رسول الله الذي قال فيه : ((ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه)) (١٧) ، وهذا الحديث يبين أن السنة وحي من الله تعالى مثل القرآن وإن المنهج الحق يقوم على التمسك بالكتاب والسنة معاً .

ثالثاً: الوسائل في اللغة والاصطلاح

الوسائل في اللغة : هي من وَسَلَ وتعني : "الدرجة والقربة" (١٨) ، والوسيلة / ما يتقرب به إلى الغير، والجمع : الوسائل والوسائل (١٩) ، ولي إليه وسيلة ووسائل ، وأنا متوسل إليه بكذا وواصل ، ووصلت إليه وتوسلت إلى الله بالعمل: أي تقربت. (٢٠)

الوسائل في الاصطلاح : هي "أدوات تعين على إحداث تعلم أفضل وأسرع وأنسب من خلال جذب انتباه المتعلم وتحفيزه على التفاعل والمشاركة" (٢١) وتعرف على إنها " كل ما يستخدم لتوصيل الخبرات والمعرفة إلى التلاميذ بطريقة تسهل عليهم الفهم وتزيد من مشاركته النشطة (٢٢) .

رابعاً : التعليم في اللغة والاصطلاح :

التعليم في اللغة : "هو مشتق من عَلِمَ، وَعَلِمًا بالكسر بمعنى عرفه، ورجل عالمٌ وعليمٌ ، وعلمه العلم تعليمًا" (٢٣)، "والعلم نقيض الجهل" (٢٤)، و"علم الشيء بالكسر يعلمه علمًا عرفه" (٢٥)، و"تعلم ان أن الأمر كذا ، اي : أعلم". (٢٦)

التعليم في الاصطلاح : " هو عملية مقصودة ومنظمة تهدف إلى إحداث تغيرات معرفية أو سلوكية أو وجدانية لدى المتعلم من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم باستخدام طرق ووسائل تعليمية مناسبة" (٢٧)، ويعرف أيضاً على أنه " عملية نقل منظمة للمعرفة والخبرات من شخص إلى آخر بهدف إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم وتنمية قدراته العقلية والجسمية والوجدانية" (٢٨) ويعرف على أنه "عملية مقصودة تهدف إلى مساعدة الفرد على التعلم والنمو من خلال تهيئة بيئة تعليمية مناسبة وتنظيم المواقف التعليمية التي تسهم في بناء الشخصية المتكاملة للفرد". (٢٩)

خامساً : التعريف بالوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية: هي "الأدلة التي تخرج المعلم من داء اللفظية وتجعل التعليم أكثر حيوية وواقعية"^(٣٠) ، وتعرف كذلك بأنها "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساساً على الالفاظ والرموز والأرقام"^(٣١)

تؤدي الوسائل التعليمية أهمية كبيرة في عملية التعليم فهي تجعل التعليم مشوق أكثر وتخرجه من حالة الجمود و تسعى إلى إيصال المادة العلمية بطريقة أسهل كما أن الوسائل التعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فتوصل المادة العلمية بأكثر من طريقة ولا تقتصر على طريقة واحدة ، وتصنع جو من المتعة والتفاعل بين المعلم والطالب وهذا يساعد الطلاب على تحسين تحصيلهم الدراسي^(٣٢)، وكلما كان هناك وسائل تعليمية أكثر كلما ساعد ذلك على إيصال المعنى وزيادة في الانتباه لدى الطلاب^(٣٣)، وهذا يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية وتطورها .

كما تساهم الوسائل التعليمية في تحسين عملية التذكر عند المتعلمين فهي تجعلهم يتذكرون المادة العلمية ويسترجعونها بشكل أسرع ، إضافة إلى ذلك فهي توفر الجهد والوقت للمعلم والطالب، وتعزز عملية التفاعل بين الطرفين^(٣٤) ، وأن هذه الوسائل تؤدي أهداف سامية تساعد على تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها فيجب تطوير هذه الوسائل والاعتناء بها واستخدامها بشكل جيد كي تحقق هدفها الاساسي .^(٣٥)

وإن التعليم يحتاج إلى وسائل تعليمية كثيرة؛ لأنها تنوع طرق العرض فتعرض المادة العلمية بأكثر من طريقة لتكون ملائمة لجميع المستويات والقدرات التي تكون لدى المتعلمين^(٣٦)، كما أنها تنمي مهارات التفكير والتحليل لديهم، وأن هذه الوسائل توفر أكثر من طريقة للتعلم تتناسب مع مستويات التعليم المختلفة.^(٣٧)

المبحث الثاني : أهمية الوسائل التعليمية وإشارات القرآن الكريم لها

أولاً: أهمية الوسائل التعليمية

تعد الوسائل التعليمية إحدى المكونات الأساسية في بنية العملية التعليمية المعاصرة، فالعملية التعليمية تطورت فلم تعد قائمة على العلاقة التقليدية التي تكون بين المعلم والمتعلم، بل أصبحت تعتمد على مجموعة من العناصر المتكاملة، وإذا توفرت هذه العناصر ساعد ذلك على فهم المادة ، وترسيخ المعلومات فتكون أكثر وضوحاً في الذاكرة من خلال ربط المعلومة بمقطع فيديو أو صورة^(٣٨)، وإن هذه الوسائل تبسط المادة المراد شرحها، وتختصر الوقت والجهد ، وتغرس المفاهيم بطريقة أفضل ، فتكون لدى التلاميذ خبرة بدلاً من اعتماد المعلم على الكلمات والالفاظ فقط .^(٣٩)

إن استخدام الوسائل التعليمية في التعليم يساعد المعلم على تحسين أدائه؛ لأنها تساعد على رفع درجته المهنية وتزيد من استعداده لإيصال المادة التعليمية بشكل أسهل وأسرع، كما إن هذه الوسائل تغير دور المعلم فتحوله من ناقل للمعلومات إلى مقوم لعملية التعليم وتمكنه من استثمار الوقت بشكل أحسن^(٤٠) ، وتساعد على إيصال المادة العلمية بشكل أوضح، وتؤدي إلى بقاء المعلومات في ذهن المتعلم ، وتمكنهم من ظهور خبراتهم وتجاربهم في المجالات المختلفة .
(٤١)

وتعد هذه الوسائل من الأشياء المهمة ؛ لأنها تسهم في تطوير العملية التعليمية فهي تتيح للطلاب بالتعلم حسب قدراتهم وإدراكهم، وهي تعينهم على الفهم والتذكر بشكل أسرع وتشجعهم على المشاركة لتثبيت المعلومة .^(٤٢)

وهذا يساعد على رفع التحصيل الدراسي والمستوى العلمي بشكل أفضل^(٤٣)، وتعد عامل مهم، لأنها تثير الواقعية عند الطالب ليكتسب أكبر قدر ممكن من المعلومات ، وهذا يساعد على تنمية مهاراته وخبراته.^(٤٤)

وفي ظل تطور التكنولوجيا ظهرت الكثير من الوسائل التعليمية الحديثة، والتي تعد سلاح ذو حدين، فهناك مجموعة من الناس يستخدمونها بالأمور النافعة والتي تعود بالنفع على المجتمع مثل: الدعوة إلى الله تعالى، ونشر سنة نبيه الكريم (ﷺ)، ونشر الوعي، ومنهم من يستخدمها بأمور ضارة لا تنفع المجتمع^(٤٥) ، وقد أكد الباحثين على أهمية هذه الوسائل بالنسبة للطلاب، فهذه الوسائل تجعلهم نشيطين وهذا يؤثر عليهم بشكل إيجابي وتساعدهم على التركيز والفهم والتعلم.^(٤٦) وإن هذا التقدم الحاصل في التكنولوجيا أدى إلى تطور العملية التعليمية فأصبحت تعتمد على الوسائل الرقمية والتقنيات الحديثة، فبدأت تظهر السبورة الذكية والأجهزة المختلفة بدلا من الوسائل التعليمية التقليدية وهذا فتح أبواب وفرص أكبر للتفاعل والمشاركة وقد أصبح هناك تعليم عن طريق الانترنت فأصبح بإمكان المعلم أن يتابع الصف الدراسي والعملية التعليمية عن طريق شبكة الانترنت.^(٤٧) وإن هذا التطور ساعد الطالب على التعلم بصورة أسرع، وهذا لم يكن متاح في العصور القديمة^(٤٨) ، لأن التعليم في العصور القديمة كان معتمداً على التلقين وبعض الأشياء البسيطة.

إن الوسائل التعليمية تؤدي دور كبير في المجال التعليمي، فهي تساعد على إثراء العملية التعليمية ، وتجذب إهتمام المتعلمين، وتزيد من مشاركة المتعلمين الفعالة التي تجعلهم يكتسبون الخبرات، وتعمل على جعل حواس المتعلم مشتركة جميعها وهذا يؤدي إلى ثبوت المادة العلمية وبقاء اثر التعليم واضح^(٤٩)، كما أنها تلبي الفروق الفردية بين المتعلمين؛ لأنه يتم شرح المادة العلمية بأكثر من طريقة فتثبت عند جميع الطلاب .^(٥٠)

ثانياً: إشارة القرآن الكريم الى الوسائل التعليمية منذ نزول سيدنا آدم(عليه السلام)

إن القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي لفهم جذور التعليم و سياسته، وإن الوسائل التعليمية ليست حديثة العهد بل هي موجودة منذ خلق الإنسان ، لكن حدث فيها تدرج فبدأت من الحواس وصولاً إلى الكتابة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الوسائل بطرق متعددة فقال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(٥١) أي : أن الله تعالى علم سيدنا آدم أسماء الأشياء وما هو مسمى لها ، علمه الألفاظ والمعاني، والمصغر من الأسماء والمكبر منها.^(٥٢)

أي عن طريق المحاكاة وتبين أهمية التعلم من البيئة والأشياء الحية الأخرى، وتعتبر الكتابة وسيلة قوية جداً كما جاء في سورة العلق قوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٥٣) أي : أن الله تعالى هو الذي علم الإنسان الكتابة بالقلم، وهو لم يكن يعرفها من تلقاء نفسه، وعلمه ما لم يكن يخطر بقله ولا يتوقعه^(٥٤) ، وفي هذه الآية إشارة إلى أن القلم والكتابة من أقوى وأهم الوسائل التعليمية وأن الكتابة بالعلم هي وسيلة لحفظ العلم ونقل المعرفة من جيل لآخر، وإن كل هذا التنوع يؤكد أهمية الوسائل التعليمية والتعلم على مر العصور.^(٥٥)

وعندما علم الله تبارك وتعالى الاسماء لآدم كان هذا التعليم شاملاً للغة والمعرفة التطبيقية وليس مجرد تلقين لفظي وهو ما يشير الى تكامل الوسائل السمعية والبصرية والفكرية في عمله التعليم الأولى.^(٥٦) وهذا بين لنا انه الوسيلة التعليمية في المنهج القرآني لا تقوم على مجرد نقل المعلومات ؛ بل على ايقاض الوعي والفكر كما في قول تعالى : (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان)^(٥٧) فهذه الآية تؤكد ان الله تعالى اودع في الانسان القدرة على التعلم والتعبير والتفكير وهي اساس الوسائل التعليمية الحديثة التي تقوم على تنمية مهارات الاتصال والتواصل والتعبير عن المعرفة، ويشير سيد قطب في ظلال القرآن الى ان تعليم الله لادم هو اعلان ميلاد الفكر الانساني واشعار بان العلم هو خصيصة الانسان الاولى وهو ما يعد دلالة واضحة على ان العلم والتعليم هما جوهر الاستخلاف في الارض وان الوسائل التعليمية هي امتداد لهذه الفطرة المعرفية التي اودعها الله في الانسان^(٥٨)، كما اشار الرازي في التفسير الكبير الى ان قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَرَضْهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ﴾^(٥٩) دليل على ان العرض البصري وسيله فعاله في التعليم إذ استخدمها الله تعالى في بيان فضل ادم على الملائكة مما بعد اول نموذج للتعليم بالمشاهدة والتطبيق العملي .^(٦٠)

أما في قصة النبي الله ابراهيم عليه السلام فيظهر التعليم بالحوار العقلي والمقارنة المنطقية حيث استخدم عليه السلام اسلوب السؤال والتفكير النقدي في دعوته لقومه كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾^(٦١) وهذا الحوار يعد من أرقى الوسائل التعليمية في القرآن؛ لأنه ينفي التفكير النقدي والاستدلال العقلي لدى المتعلم وقد اشار الزمخشري الى ان ابراهيم عليه السلام استخدم التمثيل العملي أمام قومه يقنعهم بفساد عبادة الكواكب^(٦٢).

وفي عهد نبي الله موسى عليه السلام تتجلى الوسائل التعليمية في صور متعددة منها التعليم. بالمشاهدة والتجربة العملية ، كما في قوله: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ (٦٣) فهذا نرى وسيلة التعليم بالتجريب والملاحظة الحسبة التي تعد من ارقى الوسائل التعليمية الحديثة اذ يحرك المتعلم الحقيقة من خلال التجربة الفعلية لا من خلال السماع فقط وقد علق الرازي على هذه الآية بان الله تعالى اراد ان يري موسى عليه السلام المعجزة يعينه ليثبت قلبه ويزداد يقينه فكانت المشاهدة وسيلة تعليمية راسخة في مناهج الوحي. (٦٤)

المبحث الثالث: الرحلات التعليمية

المطلب الأول: مقدمة عن الرحلات التعليمية

لقد أولى القرآن الكريم أهمية كبيرة للتأمل والتفكر في الكون، لأنه من طرق الايمان بالله تعالى ، ومما لاشك فيه أن القرآن هو كتاب هداية ولا يقتصر على العبادات والاحكام؛ بل يتناول شؤون الحياة كافة بوسائل تربوية فريدة ومن بين تلك الوسائل التي اعتمدها القرآن هي الرحلات التعليمية وتعرف: على إنها "وسيلة تربوية تتمثل في انتقال المتعلم من بيئته المعتادة إلى بيئة أخرى بهدف اكتساب المعرفة أو الخبرة أو تنمية المهارات من خلال المشاهدة المباشرة أو التفاعل مع الواقع مما يسهم في تثبيت المفاهيم وتنمية التفكير النقدي لدى المتعلم" (٦٥)، وتعد هذه الرحلات وسائل تربوية فعالة في تنمية الفرد بكافة المستويات وتغرس فيه قيم اخلاقية جديدة وتعلمه الالتزام. (٦٦)

وهذه الرحلات تحفز العقل والقلب على التفكير والتأمل وقد دعا ربنا جل وعلا عباده الى السير في الارض والنظر في أحوال الأمم السابقة كما في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ (٦٧) ، اي: بأجسادهم فيتفكرون ما فيها من دروس وعبر، أو يسمعون بأذانهم أخبار الأمم السابقة في القرون القديمة، وأن الله تعالى أهلك الكافرين وعذبهم . (٦٨)

فالرحلة في القرآن الكريم ليست مجرد انتقال جغرافي؛ بل هي للتفكر تهدف إلى إدراك سنن الله في الخلق، واستيعاب العبر من تقلبات الزمان وزوال الحضارات، ومصير الظالمين لجعل الانسان في حالة دائمة من التأمل والنظر.

و توجد العديد من الآيات القرآنية التي تأمر الانسان وتشجعه على السير في الارض وإن المقصود بالسير ليس مجرد المشي في مشارق الارض ومغاربها من دون وعي ولا تفكر؛ بل أن الهدف الذي تسعى إليه هذه الآيات هو أن يتجول الانسان في الارض ويرى المخلوقات المتنوعة فيتفكر ويتأمل فيها وتأمله هذا يقوده إلى إدراك قدرة الله تعالى وعظمته، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا

الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٦٩﴾ .

ففي هذه الآية الكريمة يأمرنا الله تبارك وتعالى بأن نسير في الارض وأن ننظر إلى آثار الامم السابقة مثل عاد وثمود وغيرهم وأن تأخذ من مصيرهم الدروس والعبر؛ لأنهم كانوا أقوياء فحرثوا الارض وعمروها أكثر من عمارة أهل مكة؛ فالله تبارك وتعالى لما عذبهم ودمرهم لم يكن ذلك ظلماً لهم بل هم الذين ظلموا أنفسهم فاستحقوا العقاب والتدمير. (٧٠)

وكذلك قوله تعالى : ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (٧١)، اي : " لقد مضى من قبلكم أيها المؤمنون كثير من الأمم السابقة كذبوا رسلهم وجحدوا نبوته كعاد وثمود، وقوم صالح، وقوم لوط الذين اهلكهم الله تعالى بأنواع العذاب ، فبقيت لهم آثار في الديار فيها أعظم الاعتبار والاتعاظ ، فسيروا في الارض وانظروا ما حل بهم . (٧٢)

وتأتي هذه الآية في سياق تثبيت المؤمنين بعدما أصابهم من ابتلاء في غزوة أحد وتوجيههم إلى سنة الله في خلقه أن النصر والتمكين لا يتحققان إلا بعد الصبر والثبات والابتلاء فقوله تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ أي مضت في الأمم السابقة سنن آلهية ثابتة منها أن التكذيب والعناد يورث الهلاك وإن الإيمان والصبر يؤديان إلى النصر والعزة ، ثم يأمرهم الله بقوله : ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أي تجولوا فيها وتأملوا آثار من قبلكم وأنظروا كيف كانت عاقبة من كذبوا الرسل وكفروا بالحق، فالآية تدعو إلى الاعتبار بالتاريخ الإنساني وفهم سنن الله في المجتمعات والأمم حتى يتعلم المؤمنون أن ما يجري لهم اليوم ليس استثناء، بل هو امتداد لسنن الله الماضية في خلقه، والآية تربي الإنسان على النظر في التاريخ لا مجرد السرد، بل للاعتبار واستخلاص القوانين التي تحكم قيام الأمم وزوالها، وقد أكد النبي (ﷺ) هذا المعنى حين قال: ((أن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة)) (٧٣)، وهذا الحديث يرسخ نفس القاعدة القرآنية بأن الجزاء من جنس العمل، وأن سنن الله في الخلق لا تتغير بتغير الأزمنة وبهذا تعلم الآية المؤمن أن السير في الأرض عبادة فكرية وسلوكية تحيي في النفس البصيرة بالتاريخ والحكمة في فهم سنن الله والعزم على الثبات على الإيمان مهما كانت التحديات.

المطلب الثاني : أنواع الرحلات التعليمية

لقد خلق الانسان محباً للاستكشاف، ويميل إلى التنقل من أجل اكتساب العلم والتأمل في هذا الكون الواسع، ولقد ارشدنا الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم إلى السير في الأرض الأخذ العبرة، والتفكر في هذا الكون الفسيح لاكتشاف قدرة الله تعالى وعظمته، فقال تعالى : ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ

قَبْلَكُمْ سَنُنْزِلُ فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٧٤﴾ أي: إن الله تعالى يأمرنا بالسير في الأرض لننتفكر ونأخذ الدروس والعبر من الأقوام السابقة الذين كذبوا بآيات الله ولم يصدقوا أنبيائهم وكيف أن الله تعالى أهلك الكافرين وغضب عليهم. (٧٥)

وقد تنوعت الرحلات التعليمية حسب أهدافها ومضامينها ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع: (٧٦)

١. رحلات مخصصة للاعتبار: وفي هذا النوع من الرحلات يتنقل الإنسان في بقاع الأرض ليأخذ الدرس والعبرة من أحوال الأمم السابقة ومصيرهم، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٧٧)، أي: أن الله تعالى يأمرنا أن نتنقل في الأرض بأرجائها المختلفة لكي يصبح لدينا يقين بأن الطغاة والمجرمين لا يستمرون على طغيانهم؛ بل يعاقبهم الله تعالى بما يستحقونه، ونتعلم الدرس منهم، ولا نفعل مثل أفعالهم حتى لا يحل بنا مثلما حل بهم. (٧٨)

وقد تعددت الامثلة على هذا النوع من الرحلات في القرآن الكريم، ومن هذه الامثلة قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ (٧٩) أي: سيروا في الأرض وتفكروا في الأمم الماضية، وكيف أن الله تعالى بدأ خلقهم (٨٠)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ (٨١) أي: "آخر أمر الذين كانوا من قبل" (٨٢)، وإن السير في الأرض والتفكير والتأمل في خلق الله تبارك وتعالى يقوي الايمان ويربط القلب بالله تعالى أكثر، كما إنه يجعل الانسان يشعر دائماً بفضل الله تبارك وتعالى عليه فيكون دائماً حامداً وشاكراً له. وقال جل وعلا: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٨٣) وفي هذه الآية يأمر الله تبارك وتعالى كفار مكة أن يسيروا في الأرض فينتفكروا في عاقبة الأمم السابقة فيأخذون منهم الدروس والعبر. (٨٤) وهذه دعوة صريحة تهدف إلى الاعتبار والتفكير في سنن الله في الكون والتاريخ، فهي تحث الإنسان على السير في الأرض والنظر في آثار الأمم السابقة التي كذبت رسلهم منها الدروس ويتجنب أخطائها، هذا النوع من الرحلات لا يهدف إلى الترفيه أو الاستكشاف فقط، بل إلى التربية الإيمانية والفكرية والأخلاقية عبر دراسة الواقع وآثار الماضي وتتضمن الآية أمرين تربويين عظيمين:

الأول: السير في الأرض: أي المشاهدة الميدانية لآثار الأمم الماضية (كعاد وثمود وفرعون) وهو سلوك عملي يعزز التأمل والتفكير.

الثاني: النظر في العاقبة: أي دراسة النتائج التي أنتهت إليها تلك الأمم بسبب كفرها وظلمها ليكون ذلك عبرة للأجيال أن الرحلات التعليمية الخاصة بالاعتبار في القرآن الكريم تهدف إلى بناء إنسان مفكر متأمل يتعلم من التاريخ ولا يكرره، فمن تأمل في مصير عاد وثمود علم أن

السنن الالهية لا تحابي أحد وأن طريق النجاة هو الايمان والعمل الصالح والابتعاد عن الظلم والطغيان. (٨٥)

٢. رحلات مخصصة للعبادة: وفي هذا النوع ينتقل الانسان من مكان إلى آخر ليعبد الله تعالى، ومن ابرز هذه الرحلات رحلة الحج ، قال تعالى : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (٨٦)، أي: أن الله تعالى أمر خليله إبراهيم بأن ينادي بالناس ليأتوا إلى هذا البيت الحرام، قاطعين الصحارى والقفار فمنهم من جاء ماشيا على قدميه، ومنهم من جاء راكبا على راحلته ليشهد تلك المنافع. (٨٧)

فرحلة الحج هي أعظم رحلة عبادية جماعية في الإسلام جعلها الله وسيلة لتزكية النفوس وتوحيد القلوب فهي ليست مجرد انتقال مكاني ، بل رحلة روحية وتربوية يتجلى فيها معنى العبودية الكاملة لله، يقول النبي (ﷺ) : ((من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)) (٨٨)، وهذا الحديث يبرز الجانب التطهيري للحج إذ يعود الحاج نقياً من الذنوب بعد رحلة تعبدية قائمة على الأخلاص والخضوع ثم أن الحج يعمق معنى التوحيد والاخلاص من لحظة التلبية (لبيك اللهم لبيك) يتجرد الحاج من مظاهر الدنيا ويعلن ولاءه لله وحده فيتعلم معنى العبودية الخالصة التي هي غاية التربية الايمانية.

كما أن الحج يربي النفس على المساواة والتواضع ويظهر ذلك جليا عندما يقف الحاج جميعاً في لباس واحد (الاحرام) لا فرق بين غني وفقير، ولا بين عربي واعجمي، مما يغرس في النفوس قيمة المساواة والتواضع ونبذ التفاخر وعندما يجتمع المسلمون من كل انحاء العالم في مكان واحد فيتعرف بعضهم إلى بعض ويتبادلون العلم والخبرة مما يجعل الحج ملتقى تربوي عالمي يوحد القلوب .

وفي الحج يتذكر المسلم مواقف ابراهيم واسماعيل وهاجر عليهم السلام فيتعلم دروس التضحية والصبر والايمان بالقدر وهذا يربط الأمة بجذورها الايمانية وتاريخها الرسلي، الحج ليس عبادة شكلية بل هو منهج تربوي متكامل يجمع بين التعليم العملي والايمان القلبي فهو يعلم الانسان الانضباط في العمل الجماعي والتحرر من التعلق بالدنيا وتجديد العهد مع الله.

رحلات مخصصة لطلب العلم: في هذا النوع من الرحلات يسير الانسان ويتنقل من مكان لآخر، ومن بلد إلى آخر ، لأجل اكتساب العلم والمعرفة، ومن ابرز الرحلات التعليمية التي وردت في القرآن الكريم رحلة النبي موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح قال تعالى : ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (٨٩) انطلق مومن (عليه السلام) في رحله طويله بحثاً عن العلم بعد ان وقف خطيباً في بني اسرائيل فسئل يوماً من أعلم أهل الأرض فقال: انا ، فعتب الله عليه واخبره انه يوجد عبد هو اعلم منه في بعض الأمور التي علمه الله اياها فكانت

رحلة تعليمية تربوية عظيمة^(٩٠) . في هذه الرحلة تعلم موسى دروساً في الصبر والتواضع في طلب العلم والايمان بحكمة الله في اقداره من خلال المواقف الثلاثة التي قام بها العبد الصالح خرق السفينة ، وقتل الغلام ، واقامة الجدار ، وعلى الرغم من مكانة موسى (عليه السلام) كنبي ورسول الا انه خرج متعلماً من غيره مما يربي النفوس على طلب العلم لا يتوقف عند رتبته او مقام ، قال له العبد الصالح : ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾^(٩١) لتكون الرحلة درساً في الفهم الحقيقي لحقائق الحياة يحتاج الى صبر وتأمل.

وكشفت احداث الرحلة أن ما يراه الانسان شراً قد يحمل خيراً عظيماً كما قال تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾^(٩٢) فالقصة تربي المؤمن على ان الاحداث لا تجري عبثاً بل وراءها حكمة الهية تدرك بالتأمل والصبر فيتعلم الانسان كيف ينظر إلى الأمور بعمق ايماني .

تمثل رحلة موسى مع العبد الصالح نموذجاً قرانياً للرحلات التعليمية في طلب العلم القائمة على الاعتبار والتربية الإيمانية ، حيث ينتقل المتعلم من المعرفة النظرية إلى الخبرة العملية فيتعلم بالتجربة والمشاهدة لا بالسماع فقط ، وهذا النوع من الرحلات في القرآن يهدف إلى تنمية الفكر وترسيخ الايمان بحكمة الله وتعليم الصبر في مواقف الحياة وهو اسمى صور التربية القرآنية.

ومن الرحلات التعليمية الخاصة بطلب العلم وصله نبي الله ابراهيم (عليه السلام) في البحث عن الحقيقة قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾^(٩٣) قال ابراهيم هذا ربي على وجه النزول مع الخصم أي هذا ربي فهل ننظر: هل يستحق الربوبية فلما أفل، أي غاب ، قال ابراهيم عليه السلام : لا احب الافلين، لان المعبود لا بد ان يكون قائماً بمصالح من عبده ومدبراً لجميع شؤونه^(٩٤).

وتعد هذه القصة من اعمق الرحلات التعليمية الفكرية التي وردت في القرآن الكريم حيث تجلت فيها رحله نبي الله ابراهيم (عليه السلام) في طلب المعرفة واكتشاف التوحيد الحق من خلال التأمل العقلي والنظر في آيات الكون فقد استخدم ابراهيم (عليه السلام) أسلوب التأمل والملاحظة والتجربة في النظر إلى الكواكب وبالنجوم والقمر والشمس ليتوصل الى ان هذه المخلوقات لا تصلح ان تكون الهة؛ لأنها تغيب وتزول والله سبحانه لا يزول ولا يأفل .

وتدل هذه الرحلة ان اثبات الايمان الصحيح يقوم على العلم والدليل لا على التقليد الأعمى ثم ان التدرج في التعليم ضروري فإبراهيم (عليه السلام) استخدم أسلوب الحوار والمنطق للوصول إلى الاقناع الذاتي ، تعد رحله ابراهيم (عليه السلام) نموذجاً للتفكير الصادق في سبيل الايمان والمعرفة فهي تعلم الإنسان كيف يستخدم عقله للوصول إلى الحق وكيف يتعامل مع الكون بوصفه ميداناً للتأمل والتعليم لا مجرد منظر للعيش والاستهلاك .

المطلب الثالث: الآثار التربوية المبتغاة من الرحلات التعليمية

تعد الرحلات التعليمية من الوسائل التربوية المهمة، ولقد أهتم القرآن الكريم بتربية الانسان تربية شاملة تهتم ببنائه العقلي والنفسي والسلوكي وتسهم في تكوين الشخصية وتوسيع المدارك، وللرحلات التعليمية آثار تربوية كثيرة فهي تكون خبره علمية وتربط العلم بالواقع، بالإضافة إلى إنها تربي الانسان على الصبر وتدريبه على مواجهة الأمور الطارئة.^(٩٥)

وهذه الرحلات تنمي عند الانسان روح التأمل والتفكر؛ لان هذا التأمل يساهم في بناء العقل ويجعله واعيا أكثر، وإن السفر والانتقال يعلم الانسان استخلاص العبر والدروس وهذا ينمي الحكمة عنده.^(٩٦)

ومن الآثار التربوية التي تحققها هذه الرحلات هي غرس القيم والأخلاق وتجعل الإنسان يرى أثر رحمة الله تعالى ويتفكر في احوال الأمم السابقة فيكون عنده يقين بقدرة الله تعالى، وتجعل الانسان يتحلى بالأخلاق الحميدة، وتغرس في نفس الانسان أثر الخشية من الله تعالى، وتشكل عنده وعي اخلاقي مسؤول عن تصرفاته.^(٩٧)

وإن الرحلة التعليمية تنقل الإنسان من الجهل إلى العلم، وتزيل عنه الانغلاق والتسلط وتجعل عنده مزيداً من الرحابة والحكمة.^(٩٨)

وإن السير في الأرض كما ورد في القرآن الكريم هو جزء من المنهج التربوي الالهي الذي يجمع بين النظر العقلي والتجربة الميدانية، ويهدف إلى تربية العقل والوجدان معاً.^(٩٩)

وكما أن الرحلات التعليمية تساهم في بناء التفكير المقاصدي للانسان، لأنها تنقله من المعرفة السطحية إلى الفهم العميق،^(١٠٠) فتجعل الانسان يتفاعل بشكل مباشر مع التجارب، لكي يلاحظ سنن الله تعالى في الكون، كما إنها تمكن الانسان من اتخاذ القرار؛ لأنه سوف يتعرض في أثناء رحلته إلى مواقف تجبره على اتخاذ القرار، وإن هذه الرحلات جاءت لتربي الانسان وتجعله يستفيد من حركة الحياة وتغيراتها.^(١٠١)

ومن الآثار التربوية للرحلات التعليمية انها تنمي عند الشخص حب الاستطلاع والسعي وراء المعرفة، ومن أثارها التربوية ايضاً: أنها تعزز القيم الاخلاقية والاجتماعية^(١٠٢)، ومن أثارها التربوية والايجابية أنها تنمي المهارات وتشجع على التعاون من خلال التفاعل مع افراد المجتمع وتمنح المتعلمين اجواء ترفيهية وتعليمية في الوقت ذاته مع تحقيق الفائدة. قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾^(١٠٣) أي: فإن شككتم فسيروا في ذلك الكون الفسيح وتجوّلوا بأرضه الواسعة، ثم تفكروا كيف كان مصير الكافرين واعتبروا من ذلك المصير.^(١٠٤)

وتعد الرحلات التعليمية نموذج للتعليم بشكل مباشر، ويتجسد ذلك في رحلة الاسراء التي حدثت للنبي (ﷺ) فهي تمثل انتقال تعليمي لمشاهدة الآيات الكبرى قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي

أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٠٥﴾ ففي هذه الآية الكريمة ينزه الله تبارك وتعالى نفسه ويخبرنا أنه هو الذي أسرى بعبده ونبيه محمدا (ﷺ) في الليل من مكة إلى بيت المقدس الذي بارك الله في الأرض التي حوله فجعل فيها الزرع والثمار، وأسرى به (ﷺ) ليشاهد البراهين العظيمة الدالة على قدرة الله تعالى. (١٠٦)

وتعد رحلة الاسراء والمعراج من اعظم المعجزات التي اكرم الله بها نبيه محمد (ﷺ) وهي رحلة ارضية وسماوية خارقة للعادة اراد الله بها تثبيت قلب النبي وتعظيم مكانته بعدما لاقاه من اذى قريش وحزن على فقدان عمه ابو طالب وزوجه خديجة (رضي الله عنهم) . قال رسول الله (ﷺ) : ((اتيت البراق - وهو دابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل - يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطة بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين)). (١٠٧)

ولا شك ان لهذه الحادثة آثار تربوية مستفاده ، منها:

١. ترسيخ الايمان بالغيب والتسليم لأمر الله تعالى فحادثه الاسراء والمعراج فوق حدود الادراك البشري فهي امتحان للإيمان بالغيب، وقد كان الموقف التربوي الاعظم في هذه الحادثة موقف أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) حين قال لما بلغه الخير ان كان قال فقد صدق ، فسمي من يومها (الصديق) (١٠٨) ، وهذا يربي المسلم على التسليم التام للوحي والثقة بوعد الله ورسوله و عدم اخضاع الايمان لمقاييس العقل البشري .

٢. تثبيت قلب النبي (ﷺ) وتعزيته بعد الابتلاءات فقد جاءت الحادثة بعد عام الحزن وبعد رفض أهل الطائف لدعوته (ﷺ) فكانت رحلة سماوية للتكريم والتثبيت. فالله جل وعلا اراد ان يواسي نبيه وان يطلعه على ملكوت السموات والأرض فيرى بقيه ما وعد الله به المؤمنين وما اعد للكافرين . وهذا درس تربوي عظيم في أن الشدائد تسبق الفرج وأن مع العسر يسرى، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾ (١٠٩).

٣. تأكيد مكانة المسجد الأقصى لبيان الارتباط الايماني بين المقدسات ، قال رسول الله (ﷺ) : ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى)) (١١٠)، وهذا يربي المسلمين على الاهتمام بقضية الأقصى واعتبارها جزءاً من عقيدتهم وهويتهم الايمانية .

٤. ابراز مكانة الصلاة كصله بين العبد وربّه، ومن أعظم الدروس التي يمكن الإشارة إليها في حادثة الاسراء والمعراج هي الصلاة التي فرضها الله جل وعلا في السماء لا على الأرض كما

- في سائر الفرائض مما يدل على عظمتها ومكانتها وهذا يرسخ في النفس ان الصلاة هي معراج المؤمن ووسيلة روحه للثبات على الحق .
٥. التربية على الصبر والنبات امام تكذيب الناس ، فعندما أخبر النبي (ﷺ) قريش بخير الاسراء كذبوه وسخروا منه فثبت ولم يتراجع؛^(١١١) لان ايمانه بالوحي اعظم من استهزاء الناس، وهذا درس تربوي للدعاة والمربين ان الحق لا يقاس بقبول الناس له، بل بثبوته عن الله ورسوله .
٦. التربية على اهمية التفكير في آيات الله الكبرى قال تعالى: ﴿لَتُرِيَهُ مِنْ أَيْنَأَ﴾^(١١٢) اي ان الله اراد ان يري نبيه (ﷺ) عظمة ملكوته وقدرته فيرى الجنة والنار واحوال الانبياء والملائكة وهذا يدعوا المسلم الى التفكير في خلق الله وعظمية.
٧. تربية الأمة على ان النصر الحقيقي روحي قبل ان يكون مادياً فالمعراج جاء في مرحلة من الضعف المادي للمسلمين ليغرس فيهم ان العلاقة بالله هي مصدر القوه الحقيقية وان التمكين يبدأ بالايمان والصلاة والتزكية ، فحادثه الاسراء معجزه خارقه بل مدرسة تربوية متكاملة تعلم المسلم دروساً عظيمة في الايمان والثبات واليقين.

وكذلك قوله سبحانه : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١١٣) يأمر الله نبيه محمد (ﷺ) ان يقول للناس سيروا في الأرض وتجولوا وتأملوا في ارجائها وتفكروا في مظاهر الخلق في الجبال والانهار ستجدون ان النباتات تتجدد والسحاب يتجدد وكذلك الانسان انظر اليهم وقت موتتهم الصغرى - النوم - تسكن الحركات وتنقطع الاصوات والناس في فرشهم كأنهم ميتون حتى اذا ما اصبح الصباح أنتبهوا من رقوتهم تأملوا تفكروا تدبروا لتدركوا عظمة الخالق وقدرته.^(١١٤)

ثم توجه الآية الى اعظم مشهد وهو اعادة الخلق بعد الموت إذ من تأمل كيف بدأ الله الخلق من العدم أيقن ان الذي قدر على الايجاد اول مره قادر على الاعدادة بعد الفناء، فالآية تفتح امام العقل الانساني مجال التأمل في سنن الله في الكون والخلق وترسخ في النفس الايمان بأن الكون كتاب مفتوح يقرأ بالعقل كما يقرأ القرآن باللسان .

الدلائل التربوية في الآية الكريمة

١. الحث على السعي والتأمل لا الركود والتقليد فلم يقول الله جل وعلا [انظروا] فقط بل قال: [قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا] فالسير هنا حركة وبحث وجهد وسعي في سبيل المعرفة . وهذا يعلم المسلم ان طلب العلم والمعرفة يكون بالتجربة و المشاهدة لا بالاكْتفاء بالنقل او التواكل.

٢. التربية على التفكير في خلق الله وقدرته ، فالآية تربط بين السير والنظر، اي بين الحركة الجسدية والفكرية فليس المقصود مجرد التنقل بل التفكير العميق في كيفية بدء الخلق في

التفكير عبادة قلبية تربي الانسان على الايمان الواعي لا الموروث وتجعل النظر في الكون سبيلاً لزيادة اليقين بالله تعالى .

٣. التأكيد على الايمان بالبعث والنشور ، الاية تخاطب العقل بأسلوب منطقي مؤثر وهي حجة قرآنية تربي النفس على اليقين بالآخرة وتغرس الايمان بالمسؤولية والمحاسبة فمن تدبر هذه الحقيقة عاش مستقيماً في سعيه متزناً في سلوكه مؤمناً بأن الله سيبعثه ليجازيه على عمله ، وبهذا تظهر ان الآية ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(١١٥) ليست مجرد دعوة للنظر بل هي منهج تربوي متكامل تربي الانسان المؤمن على التوازن بين الشامل العقلي والسلوك العملي لتجعل من كل خطوه في الارض عباده ومن كل نظره في الكون تفكراً يقرب إلى الله تعالى .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

خلص هذا البحث إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية قدما منهجاً تربوياً متكاملًا في عرض الوسائل التعليمية يقوم على الوضوح ، وعمق المعنى ، وتنوع الوسائل بما يناسب قدرات المتعلمين ، كما اظهر البحث أن هذه الوسائل تهدف إلى بناء شخصية المسلم المتكاملة، كما تسعى إلى تنمية التفكير ، وتعزيز القيم الاخلاقية، وأنها صالحة للتطبيق في التعليم المعاصر، ومن خلال رسالتي توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي :

١. إن القرآن الكريم والسنة النبوية قد سبقا النظم التربوية في توظيف الوسائل التعليمية.
 ٢. إن المنهجين القرآني والنبوي يتسمان بالوضوح والدقة والتدرج في معرض الوسائل التعليمية.
 ٣. أنهما صالحين للتطبيق في مختلف الأزمنة.
 ٤. إن الوسائل التعليمية مهمة جداً ؛ لأنها تساعد على تطور العملية التعليمية.
 ٥. إن القرآن الكريم هو أول من سلط الضوء على الوسائل التعليمية، وذلك من خلال إشارته إليها منذ نزول سيدنا آدم عليه السلام إلى الأرض .
 ٦. إن الوسائل التعليمية الموجودة في القرآن الكريم كالرحلات التعليمية هي وسائل تعليمية في غاية الأهمية ؛ الآن هذه الوسائل تبين لنا قدرة الله تعالى.
 ٧. كما أن الوسائل التعليمية الموجودة في السنة النبوية تعد وسائل مهمة في التربية والتعليم ، لأنها توضح لنا منهج النبي في التعليم وتحثنا للسير على خطاه في تعليم أبنائنا وتربيتهم .
- وإنطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة، أوصي بما يأتي :-
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، عدد ما خط القلم وسطر في اللوح والقدم .

المصادر والمراجع

١. الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم ، حسن أحمد الزعبي، دار الشروق ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١٨م.
٢. أثر الوسائل التعليمية في تطوير العملية في رياض الاطفال ، مصباح ابو القاسم فرح الحمروني، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية، ٢٠١٤م.
٣. الإحكام في أصول الأحكام ، سيف الدين أبو الحسن على بن محمد الآمدي (ت: ٦٣١ هـ)، مؤسسة النور، الرياض.
٤. أساس البلاغة، محمد بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٥. اسس التربية ، جميل الخطيب ، دار الميسرة ، عمان ، ط ٣، ٢٠١٠م.
٦. أسس التربية ، كمال زيدان وعبد الرحمن عبد الله ، دار الفكر، عمان ، ٢٠٠٢م.
٧. أصول التربية ، محمد منير مرسى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ٤، ٢٠٠١م.
٨. أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية ، نجلاء رجاء صالح النجار، عالم التربية - مجلة علمية محكمة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، أكتوبر ٢٠٢٤، العدد ٧٨ .
٩. التربية القرآنية وأثرها في بناء الانسان، ناصر بن سليمان العمر، دار الوطن، ٢٠٠٥ م.
١٠. التربية في القرآن الكريم ، محمد فتحي عثمان، دار الشروق، ١٩٩٣م.
١١. التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، محمد داود الربيعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢ م - ١٤٣٣ هـ.
١٢. تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين معبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، مكتبة المثنى .
١٣. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٤٧٤ هـ) ، دار ابن الجوزي، القاهرة ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م
١٤. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨ هـ)، دار المعرفة. بيروت - لبنان ، ط ٣، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.
١٥. التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، عبد الرحمن حبنكة . دار القلم، ٢٠٠٦م.

١٦. تفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم والدار الشامية، دمشق - بيروت، ط١ ، ١٤١٥هـ .
١٧. تفسير تيسير التفسير، ابراهيم القطان (ت ١٤٠٤هـ) عمان- الاردن ، ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٧م،
١٨. تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢هـ - ٢٠٠٥ م .
١٩. تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٠٢هـ - ٢٠٠٥ م
٢٠. تفسير جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الأملّي (ت: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
٢١. تقنيات التعليم والوسائل التعليمية ، د. محمد عبد الله العجمي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠م.
٢٢. تقنيات التعليم وتطبيقاتها في البيئة التربوية، أحمد سالم عودة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، ط٤ ، ٢٠١٩ م .
٢٣. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عبد الحافظ سلامة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٣م.
٢٤. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيله، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط١ ، ١٩٩٨م - ١٤١٩هـ.
٢٥. تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، محمود كامل الناقه، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
٢٦. تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، يونس محمد سيف الدين ، دار الفكر، ٢٠١١م .
٢٧. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهرى العمروي (ت : ٣١٧ هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ، ٢٠٠١م.
٢٨. توجيه النظر إلى أصول الأثر ابو محمد صالح طاهر بن صالح بن أحمد موهب(ت: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٠م.
٢٩. الرحلات في القرآن الكريم، د. أحمد نوفل ، دار النفائس، ٢٠١٤م.

٣٠. الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوى والتعليمي والتربوي، عبد الله قاسم الوشلي، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣١. الرحيق المختوم ، صفي الرحمان المباركفوري ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
٣٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا.
٣٣. صحيح البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦هـ) دار إبداع، ط٤، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
٣٤. طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر، دار الفكر، عمان ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٣٥. العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، مطبعة السفيرة الرياض .
٣٦. علم النفس التربوي، حسن حسين زهران، دار عالم الكتب، القاهرة ، ٢٠٠١م .
٣٧. فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٣هـ) ، دار إبداع للإعلام والنشر، ط ٦ ، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م .
٣٨. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشارحي (ت: ١٣٨٥هـ). ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
٣٩. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) ، دار الغد الجديد ، ط١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .
٤٠. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل صالح السامرائي، دار عمارة ٢٠٠٧م.
٤١. مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
٤٢. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ابو البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي. (ت: ٧١٠هـ) دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١٩، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٣. المدرسة القرآنية في بناء الإنسان، محمد راتب النابلسي دار الفكرة ، ٢٠١٠م.

٤٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان.
٤٥. مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٩٧م.
٤٦. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون تحقيق: علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
٤٧. موسوعة التربية والتعليم، عزت عبد المنعم حنفي، دار الشروق، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٠م.
٤٨. الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن اسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ) ، مؤسسة سجل العرب.
٤٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات. المبارك محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق : أحمد محمود الطناحي.
٥٠. الوسائل التعليمية : مفهومها و أسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية ، عبد المحسن بن عبد العزيز ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط١ ، ١٤١٤هـ.
٥١. الوسائل التعليمية في القرآن الكريم ، عبد الحميد العقيل ، دار طيبة، ٢٠١٠م.
٥٢. الوسائل التعليمية في دروس القرآن الكريم، حسن بن عبيد باحيشي ، ١٩ أكتوبر ٢٠١٩ م.
٥٣. الوسائل التعليمية وأثرها في تطوير التعليم، حسن سيد أبو طالب، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
٥٤. الوسائل التعليمية والمنهج، أحمد مجدي ناظم وجابر عبد الحميد صابر، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٠م .
٥٥. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، محمد علي السيد، مكتبة النهضة العربية، القاهرة ، ط٦ ، ١٩٨٦م .
٥٦. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، حمدي حسين حمدي، دار الفكر العربي ، ط٣ ، ٢٠٠٦م.
٥٧. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، د. فتحي جروان، دار الفكر، عمان - الاردن ، ٢٠٠٥م.

٥٨. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم الحديث ، إبراهيم حلمي الغوري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.

٥٩. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، عبد الحميد الطهطاوي ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤م .

٦٠. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، علي محمد هلال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠١٠م.

٦١. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، فؤاد زكريا العبد، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠١٠م.

- (١) مقاييس اللغة ، ابن فارس، ٦٠/٣.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات. ، ٤٠٩/٢.
- (٣) تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهرى العمري ، ٧٢/١٢.
- (٤) توجيه النظر إلى أصول الأثر ابو محمد صالح طاهر بن صالح بن أحمد موهب، ص٣.
- (٥) الإحكام في أصول الأحكام ، سيف الدين أبو الحسن على بن محمد الأمدي ، ١٥٦/١٠.
- (٦) صحيح البخاري : كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، رقم (٣٦١) : ٨٤/١.
- (٧) عُيبي : أي تَكْسَر ، مقاييس اللغة لابن فارس : ٤١١/٤.
- (٨) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب : قول النبي "إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا" رقم (١٩٠٩) ، ٢٢٥/١، صحيح مسلم ، كتاب : الصيام ، باب : وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال ، رقم (١٠٨١) ، ٤٣٩ /١٠.
- (٩) ينظر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، ١٦٦/٤.
- (١٠) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً وبيان قوله: (لتأخذوا عني مناسككم) رقم (١٢٩٧) ، ٥٣٩/١.
- (١١) سورة الحشر ، من الآية : ٧.
- (١٢) سورة آل عمران، من الآية : ٣١.
- (١٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، رقم (٧٢٨٠) ، ٨٥٥/١.
- (١٤) صحيح البخاري ، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم (٥،٦٣) ، ٦٢١/١، وصحيح مسلم ، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه، رقم (١٤١٠) ، ٥٨١/١.
- (١٥) سورة الأعراف، الآية: ٣.
- (١٦) سورة النحل ، من الآية : ٤٤.
- (١٧) سنن أبي داود، كتاب السنة ، باب : في لزوم السنة ، رقم (٤٦٠٤) ، حكم الحديث : صحيح ، ٢٠٠/٤.
- (١٨) القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مادة (وسل) ، ١٦٧٠.
- (١٩) مختار الصحاح، للرازي، مادة (وسل)، ٣٣٨/١.
- (٢٠) أساس البلاغة، للزمخشري، مادة (وسل)، ٣٣٤/٢.
- (٢١) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، يونس محمد سيف الدين ، ص ، ٤٥.

- (٢٢) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، عبد الحميد الطهطاوي ، ص: ٢٠.
- (٢٣) ينظر : القاموس المحيطة للفيروز أبادي، مادة (علم) ، ص ١٠٨٧.
- (٢٤) مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (علم) ٤٠ / ١١٠.
- (٢٥) مختار الصحاح ، للرازي ، مادة (علم) ، ٢١٧/١.
- (٢٦) أساس البلاغة ، للزمخشري ، مادة (علم) ، ٦٧٦/١.
- (٢٧) أسس التربية ، كمال زيدان وعبد الرحمن عبد الله ، ص: ٥-٧.
- (٢٨) اسس التربية ، جميل الخطيب ، ص ٨٩.
- (٢٩) أصول التربية ، محمد منير مرسى ، ص ١١٢.
- (٣٠) أثر الوسائل التعليمية في تطوير العملية في رياض الاطفال ، مصباح ابو القاسم فرح الحمروني، ص ٢١٠.
- (٣١) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، د. فتحي جروان، ص: ٨.
- (٣٢) ينظر : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عبد الحافظ سلامة ، ص: ٤٥.
- (٣٣) ينظر: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، فؤاد زكريا العبد، ص: ٦٦.
- (٣٤) ينظر: موسوعة التربية والتعليم، عزت عبد المنعم حنفي، ٨٧/٢.
- (٣٥) ينظر: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم الحديث ، إبراهيم حلمي الغوري، ص: ٥٩.
- (٣٦) ينظر: الوسائل التعليمية : مفهومها و أسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية ، عبد المحسن بن عبد العزيز ، ص : ٤٥ - ٤٦.
- (٣٧) ينظر: تقنيات التعليم والوسائل التعليمية ، د. محمد عبد الله العجمي، ص: ٦٠-٦١.
- (٣٨) ينظر: أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية ، نجلاء رجا صالح النجار، ص : ١٤٣ - ١٤٤ .
- (٣٩) ينظر: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، محمد علي السيد، ص: ٣٩.
- (٤٠) ينظر : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيله، ص: ١١٤.
- (٤١) ينظر: طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر، ص: ٣٦١ .
- (٤٢) ينظر الوسائل التعليمية وأثرها في تطوير التعليم، حسن سيد أبو طالب، ص: ٢٥.
- (٤٣) ينظر: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، علي محمد هلال ، ص: ٤١ .
- (٤٤) ينظر: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، محمود كامل الناقه، ص: ٣٣.
- (٤٥) ينظر: العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ص : ٥٢ - ٥٤ .
- (٤٦) ينظر: الوسائل التعليمية والمنهج، أحمد مجدي ناظم وجابر عبد الحميد صابر، ص : ٦٥.
- (٤٧) ينظر: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم ، حسن أحمد الزعبي، ص : ٨٩-٩١ .
- (٤٨) ينظر : تقنيات التعليم وتطبيقاتها في البيئة التربوية، أحمد سالم عودة ، ص : ١٤٢ - ١٤٤ .
- (٤٩) ينظر: التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، محمد داود الربيعي، ص: ٣٢٨.
- (٥٠) ينظر: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، حمدي حسين حمدي، ص : ٤٥ .
- (٥١) سورة البقرة ، من الآية : ٣١.
- (٥٢) ينظر: تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ص : ٣١
- (٥٣) سورة العلق ، الآيات : ٤ - ٥

- (٥٤) ينظر: الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن اسماعيل الايباري، ١١/٤١٨.
- (٥٥) ينظر: الوسائل التعليمية في دروس القرآن الكريم، حسن بن عبيد باحيشي، ص: ٢-٣.
- (٥٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ١/١٩٨.
- (٥٧) سورة الرحمن / الآيات: ١-٤.
- (٥٨) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ١/٥٧.
- (٥٩) سورة البقرة، من الآية: ٢١.
- (٦٠) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢/١٤٢.
- (٦١) سورة الانعام، من الآية: ٧٦.
- (٦٢) ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل، الزمخشري، ٢/١٢٤.
- (٦٣) سورة الاعراف، الآية: ١٠٧.
- (٦٤) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ١٣/٢٣.
- (٦٥) علم النفس التربوي، حسن حسين زهران، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص: ٣٣٢.
- (٦٦) ينظر: الرحلات والمخيمات واثراها الدعوى والتعليمي والتربوي، عبد الله قاسم الوشلي، .
- (٦٧) سورة الحج، من الآية ٤٦.
- (٦٨) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، ص: ٥٨٦.
- (٦٩) سورة الروم، الآية: ٩.
- (٧٠) ينظر: تفسير الكشف، للزمخشري، ص: ٨٢٦.
- (٧١) سورة آل عمران، الآية ١٣٧.
- (٧٢) تفسير تيسير التفسير، ابراهيم القطان ١/٢٢٣.
- (٧٣) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب: جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا، رقم (٢٨٠٨)، ١/١٢١٣.
- (٧٤) سورة آل عمران، الآية: ١٣٧.
- (٧٥) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ابو البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي، ١/٢٩٤.
- (٧٦) ينظر: مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون تحقيق: علي عبد الواحد وافي، ص: ٥٠.
- (٧٧) سورة النمل، الآية: ٦٩.
- (٧٨) ينظر: تفسير تيسير الكريم الرحمة في تفسير كلام المنان، للسعدي، ص: ٦٦٢.
- (٧٩) سورة العنكبوت، من الآية: ٢٠.
- (٨٠) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي، ١/٨٣١.
- (٨١) سورة الروم، من الآية: ٤٢.
- (٨٢) تفسير: تفسير القرآن، للسمعاني ٤/١٧٤.
- (٨٣) سورة الروم، من الآية: ٤٢.
- (٨٤) سورة غافر، من الآية: ٨٢.
- (٨٥) ينظر: تفسير الجلالين، ص: ٦٧٢.

- (٨٦) تفسير القرآن للسمعاني، ١٧٤/٤.
- (٨٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢٦٣/٥.
- (٨٨) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور ، رقم(١٥٢١) ، ١٨٤/١؛ وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب الحج والعمرة ويوم عرفه، رقم(١٣٥٠) ، ٥٦١/١ .
- (٨٩) سورة الكهف ، الآية ٦٥
- (٩٠) ينظر : تفسير القرآن العظيم في ابن كثير ، ٥ / ١١٢.
- (٩١) سورة الكهف ، الآية : ٩٧.
- (٩٢) سورة البقرة ، من الآية : ٢١٦.
- (٩٣) سورة الأنعام ، من الآية : ٧٦.
- (٩٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، ص: ٢٦٢.
- (٩٥) ينظر : التربية القرآنية وأثرها في بناء الانسان، ناصر بن سليمان العمر، ص: ١١٢.
- (٩٦) ينظر: الرحلات في القرآن الكريم، د. أحمد نوفل ، ص: ٧٦.
- (٩٧) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل صالح السامرائي، ، ص: ٢١٥.
- (٩٨) ينظر: المدرسة القرآنية في بناء الإنسان، محمد راتب النابلسي ، ص ١٣١.
- (٩٩) التربية في القرآن الكريم ، محمد فتحي عثمان ، ص: ٨٧.
- (١٠٠) ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، عبد الرحمن حبنكة . ، ٣١٢/٢.
- (١٠١) ينظر: الوسائل التعليمية في القرآن الكريم ، عبد الحميد العقيل ، ص: ١٤٢.
- (١٠٢) ينظر الرحيق المختوم ، صفى الرحمان المباركفوري ، ص: ١٧١.
- (١٠٣) سورة الانعام ، الآية : ١١
- (١٠٤) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ، ص : ٢٥٠.
- (١٠٥) سورة الاسراء ، الآية : ١.
- (١٠٦) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ٣/٥.
- (١٠٧) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب الاسراء برسول الله (ﷺ) إلى السموات وفرض الصلاة، رقم (١٦٢)، ٨٨/١.
- (١٠٨) ينظر: الرحيق المختوم، للمباركفوري، ص: ١٤٠.
- (١٠٩) سورة الشرح ، الآيات : ٥-٦.
- (١١٠) صحيح البخاري، كتاب جزاء العبد ، باب حج النساء، رقم (١٠٨٦) ، ٢٢٠/١، وصحيح مسلم، كتاب الحج ، باب لا تشد الرجال الا إلى ثلاث مساجد، رقم(١٣٩٧) ، ٥٧٥/١.
- (١١١) صحيح البخاري، كتاب جزاء العبد ، باب حج النساء، رقم (١٠٨٦) ، ٢٢٠/١، وصحيح مسلم، كتاب الحج ، باب لا تشد الرجال الا إلى ثلاث مساجد، رقم(١٣٩٧) ، ٥٧٥/١.
- (١١٢) سورة الاسراء ، من الآية : ١ .
- (١١٣) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٠.
- (١١٤) ينظر : تفسير تيسير الكريم الرحمن في تغيير كلام المنان ، للسعدي، ص: ٦٨٩.
- (١١٥) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٠.